

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(322) (1) آراء العلماء في الشيخين إمتناع أبي زرعة من الرواية ع البخاري 1 –
لقد امتنع أبو زرعة عداً بن عبدالكريم الرازي من الرواية عن البخاري ، أمّا مسلم فقد
ذكر صحيحه فقال : " هؤلاء قوم أرادوا التقدّم قبل أوانه فعملوا شيئاً يتسوّدون به " . *
هذا رأي أبي زرعة في الرجلين ، ذكر ذلك جماعة من الأعلام ، قال الذهبي : " قال سعيد
البرذعي : شهدت أبا زرعة ذكر صحيح مسلم فقال : هؤلاء قوم أرادوا التقدّم قبل أوانه
فعملوا شيئاً يتسوّدون به ، وأتاه رجل – وأنا شاهد – بكتاب مسلم ، فجعل ينظر فيه فإذا
حديث عن أسباط بن نصر فقال : ما أبعد هذا عن الصحيح ! .. ثم رأى قطن بن نسير فقال لي :
وهذا أطمّ من الأول ، قطن بن نسير يصل أحاديث عن ثابت جعلها عن أنس .. ثم نظر فقال :
يروى عن أحمد ابن عيسى في الصحيح ! ما رأيت أهل مصر يشكّون في أنّه – وأشار إلى لسانه
– " (1) . وقال : " قال أبو قريش الحافظ : كنت عند أبي زرعة فجاء مسلم بن الحجاج
فسلّم عليه وجلس ساعة وتذاكرا ، فلمّا قام قلت له : هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح
. قال : فلمن ترك الباقي ؟! ثمّ قال : هذا ليس له عقل ، لو _____ (1) تذهيب
التذهيب – ترجمة أحمد بن عيسى المصري ، ميزان الاعتدال 1 : 125 .